

الأقسام في القرآن

(129) بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (1)، ومع ذلك فقد فسر بالرياح المرسلة المتتابعة. 2. (فَالْعاصِفَاتِ عَمَافًا) والعصف هو سرعة السير، والريح العاصفة بمعنى سرعة هبوبها، والمراد أقسم بالملائكة الذين يرسلون متتابعين فيسرعون في سيرهم كالرياح العاصفة. ومع ذلك فسر بالرياح الشديدة الهبوب. 3. (وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا) قسم آخر، والمراد نشر الصحيفة والكتاب، والمعنى أقسم بالملائكة الناشرين للصحف المكتوب عليها الوحي للنبي ليتلقاه، ومع ذلك فقد فسرت بالرياح التي تنشر السحاب نشراً للغيث كما تلقه للمطر. 4. (فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا) المراد به الملائكة الذين يفرقون بين الحقّ والباطل والحلال والحرام، وذلك لاجل حمل الوحي المتكفّل ببيان الحقّ والباطل ومع ذلك فقد فسّر بالرياح التي تفرق بين السحاب فتبدّدّه. 5. (فَالْمُلَاقِيَاتِ زِكْرًا) المراد به الملائكة، تلقي الذكر على الأنبياء وتلقيه الأنبياء إلى الآم. وعلى ذلك فالمراد بالذكر هو القرآن يقرأونه على النبي، أو مطلق الوحي النازل على الأنبياء المتلو عليهم. ثمّ يبيّن أنّ الغاية من إلقاء الوحي أحد الأمرين إمّا الإعذار أو الإنذار، والإعذار الإتيان بما يصير به معذوراً، والمعنى أنّه يلقون الذكر لتكون عذراً لعباده المؤمنين _____ 1 - النحل: 2.